



مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة الجزائر -

رت م د: 4040-1112، رت م د إ: X204-2588

المجلد: 33 العدد: 03 السنة: 2019 الصفحة: 388-410 تاريخ النشر: 2019-12-17

إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية في خدمة القرآن الكريم Contributions of smart phone applications in the service of the Holy Quran

د . رقيت بوسنان

b_rokeia@yahoo.fr

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة

تاريخ القبول: 2019-10-01

تاريخ الإرسال: 2019-04-03

الملخص:

هدف البحث إلى وصف تطبيقات الهواتف الذكية المتخصصة في مجال القرآن وعلومه، من حيث الشكل والمضمون ومن حيث معايير الجودة المتوفرة بها، واستخدمت الباحثة العينة العشوائية المنتظمة لتحديد المفردات التي يتم تحليلها، باختيار (12) تطبيق من أصل (250)، وتوصل البحث إلى التأكيد على ضرورة تفعيل وسائل الاتصال في خدمة القرآن الكريم بما يتماشى و الخصائص الهامة التي تتوفر عليها والتي تسهم في نشره والعلوم المتعلقة بسهولة، وتمكن الأفراد من تعلمه بما يحقق لهم المنفعة الذاتية من البرامج المتعددة ذات المضامين السلبية.

الكلمات المفتاحية:

التطبيقات؛ الهاتف الذكي؛ القرآن الكريم؛ الخدمة، معايير الجودة.

Abstract:

The aim of the research is to describe the applications of specialized smart phones in the field of Quran and its sciences, in terms of form and content and in terms of the quality standards available in it. The researcher used random sample to identify the words that are analyzed by choosing (12) out of



إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية ----- د. رقية بوسنان

(250) On the need to activate the means of communication in the service of the Quran in line with the important characteristics that are available and contribute to the dissemination of science and related easily, and enables individuals to learn to achieve self-immunity of the programs with multiple negative implications.

Keywords : Applications; Smartphone; Quran; Service, Quality Standards.□

المقدمة:

يمكن توصيف العصر الذي نعيشه بعصر تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي أحدثت نقلة نوعية في تقديم الخدمات لجميع مجالات الحياة، السياسية، والاقتصادية والاجتماعية، والعسكرية، والدينية والثقافية والتعليمية، فبعد ظهور شبكة الانترنت التي حولت المشهد الإعلامي والاتصالي إلى قرية كونية على رأي ماركسهاون، توالى الصناعات الإعلامية الدقيقة لتنتج ما يسمى بالهواتف الذكية التي تتوفر على خصائص هامة حولت الانظار إليها فأصبحت في متناول جميع الفئات من غير استثناء.

لقد وفرت هذه الهواتف سرعة التواصل عبر العالم عبر برامجها الهامة ومنها الواتس آب، والفيبر، والإيمو، والانستقرام، وجميع أشكال الماسنجر، كما وفرت تطبيقات هامة في مجال الألعاب، والموضة، والفن، والرياضة، والعلوم بمختلف تخصصاتها والتي يمكن من خلالها الاطلاع على كل المستجدات المتعلقة بها.

ولعل من أهم الخدمات التي وفرتها الهواتف الذكية، تلك التطبيقات المتعلقة بالقرآن الكريم والمتاحة في متجر قوقل بلاي "play.google" والتي يمكن تنزيلها مجاناً ومن غير ارتباطها بتوفر الشبكة أو الشريحة المزودة بالإنترنت، وهي تطبيقات مهمة جداً



إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية ----- د. رقية بوسنان

في خدمة القرآن الكريم وعلومه وتيسير التعامل معه لجميع الفئات التي يرجع إليها الأمر في التعامل مع هذه التقنية العالية الدقة بالاختيار الموفق لما ينفعها في دينها وديناها. لقد جاء هذا البحث لوصف عينة من هذه التطبيقات من حيث الشكل والمضمون ومن حيث معايير الجودة المتوفرة بها، كما حاولت لفت انتباه المتصفح الذي قد يجهل عنها الكثير، أو يتجاهلها لغزارة التطبيقات المختلفة والمتخصصة لمجالات بعينها، وقد اعتمدت الورقة نسخة المتجر لسنة 2017 المحدثة لمختلف تطبيقات القرآن الكريم وعلومه، وهي تطبيقات متنوعة المصادر من حيث جهة الإشراف، ومن حيث التصميم والجودة.

وجاء التساؤل الرئيسي كالتالي: كيف تسهم تطبيقات الهواتف الذكية في خدمة القرآن الكريم؟

وتتفرع عن هذا السؤال أربعة أسئلة نظرية، وسؤال تحليلي على الترتيب:

- ما هي أنواع وظائف تطبيقات القرآن الكريم على الهواتف الذكية؟
- ما هي العوائق التي تعترض تطبيقات القرآن الكريم على الهواتف الذكية؟
- ما هو دور جودة التطبيقات في خدمة القرآن الكريم؟
- ما هي المعايير التقنية والعلمية التي تخدم تطبيقات القرآن الكريم على الهواتف الذكية؟

2. مجتمع البحث وعينته

- مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في عدد التطبيقات المتوفرة في فوكل بلاي ابتداء من إصدار التطبيق إلى غاية 10 سبتمبر 2017م وهو المجال الزمني المتاح والمحدد وركزت الباحثة على استخدام عبارة "القرآن الكريم" الدالة للبحث عنها في محرك المتجر وقدر عددها بـ 150



إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية ----- د. رقية بوسنان

تطبيق. تأتي هذه التطبيقات المتنوعة من ناحية الشكل كنسخ مصاحف مكتوبة أو مصاحف سماعية لمشاهير القراء على شكل MP3، أو تطبيقات على شكل فيديوهات، أو متعددة الوسائط، ومن ناحية الخدمات، فهناك تطبيقات لتفسير القرآن، وتطبيقات لكيفية تدبره، وتطبيقات لترجمة معانيه بمختلف اللغات، وتطبيقات لكيفية ختم القرآن، وتطبيقات لتعليم الأطفال.

- عينة البحث

استخدمت الباحثة العينة العشوائية المنتظمة لتحديد المفردات التي يتم تحليلها، باختيار (12) تطبيق من أصل (250)، ووفقا لهذا الأسلوب يتم تقسيم (250) على (12) ليحدد المدى وهو يساوي بالتقريب (21) ثم يختار بطريقة عشوائية رقما من بين (1) إلى (21)، ولنفرض انه رقم (1) وعلى هذا الأساس يتم سحب الأرقام، (1)، (22)، (43)، (64)، (85)، (106)، (127)، (148)، (169)، (190)، (211)، (232).

قامت الباحثة بتنزيل جميع التطبيقات التي تقابل الأرقام المختارة وفي حال عدم القدرة على تحميل التطبيق المقابل تقوم الباحثة بتحريك الاختيار للتطبيق السابق أو الموالي، وبعد حصر الأرقام بدقة تم تنزيل التطبيقات الاثني عشر (12) على سطح الهاتف النقال من نوع سامسونج حتى يتم دراستها بعناية، وشملت العينة ما يأتي:

- القرآن الكريم كامل من دون انترنت صدر عن simppro

- المصحف الشريف صدر عن Muslim fee

- ختم القرآن الكريم صدر عن simppro

- Mp3 Quran صدر عن Ultimate Vision

- القرآن الكريم، صدر عن MediaMaster

- Quran-ALAjmi صدر عن HOMNCYPI



- Al-Quran صدر عن Muslim Islamic Utility Apps

- Quran Karim صدر عن kanz

- السديس والشريم صدر عن Sam Fitzwill

- القرآن الكريم كامل صدر عن QuranMobApp2017

- القرآن كامل صوت السديس صدر عن AQWA Apps

- القرآن الكريم صوت وصورة صدر عن quran4all

3. منهج البحث وأداته

- منهج البحث

يعتبر منهج المسح أحد المناهج الأساسية التي تستغل لتحقيق أهداف البحوث الوصفية فهو يستخدم عادة في كل نشاط بحثي يستهدف تحصيل بيانات كمية عن موقف اجتماعي معين أو موضوع معين وفحص جوانبه المختلفة¹.

- أداة البحث

استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى، وقد عرفت هذه الأداة من طرف العديد من الباحثين أشهرها تعريف برلسون الذي يصفها بأنها: "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا وكميا"²، وشملت الأداة معايير تقديم المحتوى، كما يتم تبينها في الجانب التحليلي.

¹ - علي عبد المعطي، أساليب البحث العلمي، مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، الكويت، 1988، ص415.

² - عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 1993م، ص208.



4. مفهوم الهاتف الذكي

"هو هاتف خلوي مع كمبيوتر متكامل وغيرها من الميزات غير المرتبطة أصلا مع الهواتف، مثل نظام التشغيل، وتصفح الإنترنت والقدرة على تشغيل تطبيقات البرمجيات"¹، أو هو الهاتف المحمول الذي يؤدي العديد من وظائف الكمبيوتر، وعادة ما يكون واجهة تعمل باللمس، والوصول إلى الإنترنت، ونظام تشغيل قادر على تشغيل التطبيقات التي تم تنزيلها².

ويعرف أيضا بأنه، الجهاز الذي يتضمن وظائف برامج إضافية مثل: البريد الإلكتروني أو متصفح الإنترنت³، ويتضمن الهاتف الذكي اتصال أوسب usb، الذي يتيح للمستخدمين مزامنة البيانات مع أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم وتحديث برامج الهواتف الذكية الخاصة بهم، ولديه القدرة عرض الصور، وتشغيل ملفات الفيديو، مثل الهواتف التي تعمل بنظامي إيفون و أندرويد⁴، هذا الأخير يمتلك أكبر قاعدة تثبيت بين جميع أنظمة التشغيل من أي نوع، وهو نظام التشغيل الأكثر مبيعا على الأجهزة اللوحية منذ عام 2013، أما على الهواتف الذكية هو المهيمن بأي معيار⁵.

¹-<http://searchmobilecomputing.techtarget.com/definition/smartphone>,
Browsing history:12/09/2018

²-<https://en.oxforddictionaries.com/definition/smartphone>,Browsing
history:12/09/2018

³-<https://www.merriam-webster.com/dictionary/smartphone>,Browsing
history:12/09/2018

⁴-<https://techterms.com/definition/smartphone>,Browsing history:
12/09/2018

⁵-<http://www.webopedia.com/TERM/S/smartphone.html>,Browsing
history:12/09/2018



إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية ----- د. رقية بوسنان

يتم تزويد أجهزة النقل بالانترنت عن طريق خدمة (WTP) وهو عبارة عن مجموعة معايير تصف عملية الحصول على المعلومات من شبكة الإنترنت باستخدام الخليوي¹، حيث يحول صفحات الإنترنت المصممة للكمبيوتر إلى شكل يناسب شاشات الهواتف النقالة، وبالتالي سمحت هذه التقنية بإمكانية بث البيانات ودخول مستخدمي النقل إلى مواقع المعلومات والتطبيقات بسهولة يتحوى على نظام تشغيل متطور مثل "أيفون"، "أندرويد"، "سيمبيان"، "بلاك بيري"، "ويندوز فون"، وغيرها من الأنظمة. "ويعد "سيمون آي بي إم" هو الهاتف الذكي الأول، الذي قدم كجهاز مفهوم (بدلا من جهاز المستهلك) في معرض التجارة الكمبيوتر كومدكس 1992².

5. وظائف تطبيقات القرآن الكريم

إنه ومن خلال التعامل مع العديد من تطبيقات القرآن الكريم يمكن تحديد وظائفها كالاتي:

- الوظيفة التعليمية:

يعد التعليم وظيفة أساسية من وظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال، فقد أصبحت متاحة لمعظم الأفراد وفي مختلف المؤسسات، وتعد خدمة تطبيقات القرآن الكريم جزء من هذه التكنولوجيا، وهي تسهم بشكل كبير في تعليم القرآن الكريم عبر الأنواع المتوفرة، وبحسب سمات الفئات الاجتماعية المختلفة، فهناك التطبيقات الخاصة بالأطفال،

¹ - مجد هاشم الهاشمي، الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2001م، ص 422.

² - <http://searchmobilecomputing.techtarget.com/definition/smartphone>, Browsing history:12/09/2018



إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية ----- د. رقية بوسنان

وهناك التطبيقات الخاصة بالكبار، كما أن هناك تطبيقات عامة يستخدمها الجميع وتطبيقات متخصصة يتعامل معها اهل التخصص.

تقدم هذه التطبيقات القرآن الكريم كاملا لتعلمه وتعليمه في أشكال مكتوبة وأخرى مسموعة وأخرى مسموعة ومكتوبة، كما تقدم طرقا لحفظه وختمه، وتقدم تفاسير مختلفة لشرح معانيه واستيعابه، وقراءات متعددة لإتقان تجويده.

ويمكن ان تستخدم هذه التطبيقات في قاعات الدرس عبر ربطها باللوح الالكتروني الكبير وشرحها للمتعلمين سواء في المؤسسات التعليمية بكل مستوياتها أو في المساجد والمعاهد الدينية وفي الزوايا وحتى داخل المنازل بشرط أن يشرف على عملية التعليم المتخصصون في القرآن الكريم وعلومه.

تتوفر التطبيقات على خدمة الترجمة بعدة لغات لتعليم الغير الناطقين باللغة العربية وهي بهذا تنشر تعليم القرآن الكريم خارج حدوده من الدول الناطقة به إلى غيرها من الدول الاجنبية شرقا وغربا، شمالا وجنوبا.

وتقدم الكثير من التطبيقات برامج هادفة تعمل على طرح الموضوعات التي تمس جوانب الحياة المختلفة والمتوقع منها القيام بأدوار متنوعة على مستوى الفرد ومستوى الأمة، فمنها ما يركز على الجانب الوعظي والعقدي ومنها ما يركز على الجانب العلمي والجانب السلوكي والتطبيقي، وكلها تعمل على ترشيد المجتمع كفرد وكأسرة وكمؤسسة وتربيتها وفقا للمنهج الرباني في جميع جوانب الحياة وخاصة إذا اعطينا للتربية مفهومها الشامل، وجوانبها المتعددة، كالتربية الروحية والتربية الجمالية، والتربية السياسية، والتربية المدنية، والتربية الاقتصادية، هذه المفاهيم المتشابهة من شأنها أن ترتقي بالمجتمعات التي تعاني وقد اتخذت كتب الله وراءها ظهوريا.



- الوظيفة البنائية

وتعني هذه الوظيفة البناء الخلاق للواقع و المجتمع، فالقائمون على مثل هذه التطبيقات والبرامج يتواصلون ليؤثروا، و كل مضمون يجب أن يحقق هدف البناء، فيكون عملهم متماشيا¹ مع قوله تعالى: " إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ " (هود:88)، هذه البنائية تسهم في وضع وتوضيح الرؤية المستقبلية التي تنطوي هذا على تفهم خاص و دقيق لطبيعة الإنسان الذي تحركه للعمل و تفجر طاقاته بواعث مستقبلية تتمثل في مدى تصوره لهذا المستقبل و امتداده، و في إطار هذه الرؤية، يعطي المشرفون على هذه التطبيقات نصيبا كبيرا في عمارة الأرض وهي الرسالة المكلفون بها ونصيبا كبيرا للآخرة

وتسعى هذه التطبيقات من خلال إنجازها لهذه الوظائف بشكل منسجم و متكامل إلى الحفاظ على قوة حضور الدين في حياة الفرد و المجتمع، وإلى ضمان استمرار تطوير الموضوعات و أساليب المعالجة بشكل مواز للتطور الحاصل في المجتمع، كما تعمل على ترسيخ الهوية العربية الإسلامية في عموم الجمهور المتلقي، و خصوصا الشباب الذين يجنحون غالبا إلى التمرد على ثقافتهم التقليدية، و عاداتهم المجتمعية، في انبهار بالعادات الغربية من خلال وسائل الإعلام العالمية و تسهم في المحافظة على اللغة العربية، و هي مهمة جدا للحفاظ على الخصوصية الثقافية، فمعظم التطبيقات تتواصل باللغة العربية وهو أمر إيجابي يجعل منها لغة اجتماعية يتداولها الجميع².

¹ - منير حجاب، الإعلام الإسلامي "المبادئ، النظرية، التطبيق"، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 2002م، ص 34، 35.

² - أعادت الباحثة صياغة هذه الوظيفة، استنادا لأفكار أديب حضور، البرامج الدينية في البرمجة الرمضانية، مجلة إذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد الأول، تونس، 2003م، وفتحي



إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية ----- د. رقية بوسنان

6. العوائق التي تعترض تطبيقات القرآن الكريم

هناك الكثير من المشكلات التي تحول دون استخدام بعض هذه التطبيقات، ويمكن إجمالها في الآتي:

- كثرة الإعلانات المصاحبة للتعريف خاصة التي ترتبط بمزود خدمة الانترنت بحيث لا يمكن تشغيلها من غيرها، هذه الإعلانات تحدث تشويشا لدى المستخدم إذ تظهر كل خمس ثواني وتعمل على توقيف التطبيق فيحدث الارتباك في المتابعة الدقيقة للتطبيق.

- لا يمكن ان تكون متاحة لجميع الأفراد الذين تتفاوت قدراتهم الشرائية أو المادية، من حيث التزود بخدمة الانترنت كل 30 يوما، الشيء الذي يجعلها تتركز عند نسبة معينة من المستخدمين.

- التعقيدات التي تعاني منها بعض التطبيقات حيث تحتاج إلى متخصصين للتعامل معها، مما يحول دون تنزيلها بالرغم من أهميتها على مستوى المحتوى المقدم والتصميم المتعدد الخدمات.

- صعوبة تنزيل بعض التطبيقات التي تحتاج إلى نوع رفيع من الهواتف الذكية التي تحتوي على سعة كبيرة، تتميز هذه الهواتف بأسعار باهظة الثمن غير متاحة للمتعلمين أو المعلمين خاصة في الدول التي يعاني فيها المعلم من دخل ضعيف.

- ضعف تصميم التطبيق على أهميته إذ يفتقد إلى معايير الجاذبية مثل افتقاده للألوان أو استخدام خطوط وألوان باهتة التي تعتبر مهمة في متابعة استخدامه على الرغم من محتوى التطبيق الجيد.

بوعجيلية، البرامج الدينية في التلفزيونات والإذاعات العربية، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الإذاعات العربية، العدد الثالث، تونس، 2012 م.



إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية ----- د. رقية بوسنان

- التشويش الذي يحدثه المتفاعلون بالتعليق السلبي على التطبيق والتعليق الإيجابي في آن واحد، فيقع المستخدم الجديد في حرج الاستخدام من عدمه وعدم رد الجهة المسؤولة على مثل هذه التعليقات.

- الاكتفاء بعرض النسخ الشبيهة والمطابقة للمصاحف المكتوبة، تجعل المستخدم ينصرف عنها لأنها لا تضيف شيئا لمعارفه.

- عدم اكتمال التطبيق من حيث محتواه حيث تعاني بعضها من نقص السور، بعد تقديمه على أنه تطبيق لمصحف كامل.

- تحيل بعض التطبيقات إلى تحميل تطبيقات أخرى كالتفسير مثلا، بعد أن يروج التطبيق على أنه يحتويه وهي طريقة دعائية أكثر منها وظيفية.

7. جودة تطبيقات القرآن الكريم ودورها في خدمته

يمكن التأكيد على أن تطبيقات القرآن الكريم المتوفرة على الهواتف الذكية ومدى الاهتمام بها وإنتاجها أو تصميمها وفقا لمعايير الجودة المتفق عليها ثم ما تشمله من ميزات مختلفة تقوم بدور واضح في خدمة القرآن وتيسير التعامل معه وفقا للآتي:

- اختزال الجهد والوقت في تعليم الطلاب والراغبين في التعلم حيث تقدم مواد مدعمة بالصوت والصورة والبيانات والألوان مما يساعد على عملية الاكتساب بسرعة مع اختزال المعلومات عن طريق العرض السريع.

- إتاحة الفرصة أمام جميع المتعلمين أو الراغبين في التعلم بتكاليف بسيطة تتوقف على الاشتراك في خط الشبكة فقط، وهي بذلك تتيح خدمات مجانية في هذا المجال حيث يمكن تصفح معظم المواقع من غير دفع مسبق.

- سعة تخزين هائلة للمعلومات حول القرآن وعلومه التي تشمل التفسير، التجويد، القراءات، التدبر، وعبر النسخ المكتوبة والفيديوهات والصوتيات والوسائط



إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية ----- د. رقية بوسنان

الاتصالية الجامعة لخاصية السمع والرؤية والقراءة و الصورة، مما لا يتوفر في الكثير من المعاهد والجامعات والمساجد ودو تحفيظ القرآن.

- تتيح إمكانية تجميع كل أشكال المصاحف الكتابة والصوتية ومشاهير القراء وجميع القراءات وتحويلها إلى المؤسسات التعليمية المتخصصة على مستوى مواقعها.

- التعريف بالقرآن وعلومه للملايين من الأفراد المنتشرون في الزمان والمكان والعمل ونشره وتعليمه بيسر وفعالية.

8. معايير الجودة في خدمة تطبيقات القرآن الكريم.

كتب العديد من الباحثين عن معايير النشر الالكتروني والتي تعد التطبيقات جزء منه ومن خلالها يمكن تصنيف هذه المعايير إلى معايير تقنية ومعايير شكلية ومعايير المحتوى. وبناء على هذا التصنيف يمكن تحديدها في:

- المعايير التقنية والإدارية وتشمل:

- الجهة المسؤولة:

ويقصد بها المسئول مسؤولية مباشرة عن المحتوى الفكري سواء كان شخصا أو مؤسسة أو جهة معينة ويتم تقويم السلطة الفكرية لمحتوى صفحة الوب من خلال المستوى العلمي والخبرات السابقة لمن يقدم هذا المحتوى، كأن يكون خبيرا في المجال أم مجرد فرد يبدى رأيه، ومن الأمور التي تزيد من قيمة السلطة الفكرية لأي محتوى على الشبكة اعتماد المحتوى من قبل خبراء متخصصين، ويعد المحتوى الذي اشترك في إعداده عددا من الخبراء ذا قيمة مرتفعة من المحتوى الصادر عن فرد واحد حتى لو كان خبيرا في المجال¹.

¹ - محمد محمد الهادي، مصطفى جودت صالح، مرجع سابق.



إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية ----- د. رقية بوسنان

- الوسائط المتعددة :

تقوم هذه الوسائط بتقديم محتوى موحد الهدف في أشكال مختلفة، وتشمل المفردات اللفظية(النصوص)، والصورة بأنواعها(الثابتة والمتحركة) والصوت والمؤثرات الصوتية، والرسوم بأنواعها(الثابتة والمتحركة) التي يمكن أن تسهم كلها أو بعضها في تقديم المعنى والشرح والتفسير في تصميم يعتمد على النظم الرقمية في العرض والتقديم والإتاحة والتوصيل والتخزين بما يتفق وحاجات المتلقين¹.

- النص الفائق:

وهو نظام لتقديم المعلومات المرتبطة في مسارات غير خطية، يجتمع كل منها في إطار دلالي معين، ويسمح للمتقلي بالتحول بين المعلومات واختيار المسارات وبناء المعنى الذي يلي حاجاته ويتفق مع خصائصه المعرفية، ويقوم بناء النظام على دعامين أساسيتين:

- تجزئة المعلومات المتاحة عن موضوع معين بناء على تصنيف خاص، بحيث يلي كل جزء من أجزاء الموضوع حاجة معرفية للقراء تختلف عن غيرها في إطار الموضوع الكلي، ويقدم تفسيرات وشروح متنوعة، وتجمع الآراء والرؤى المختلفة للموضوع.

- تقسيم كل جزء إلى أجزاء فرعية تجمعها مسارات تربط بينها بحيث ينتهي كل جزء فرعي بنهايات متصلة وإن كانت غير متتابعة، تسمح للقارئ بالمتابعة أو التوقف للخروج أو الانتقال إلى جزء فرعي آخر متصل².

¹ - محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة ، 2008م، ص98، 99.

² - محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت مرجع سابق، ص 113- 116.



- الملفات الرقمية:

تعتبر من العناصر المهمة التي تثير أي بوابة بما تضمه من محتويات رقمية تم جميع الزوار باختلاف تخصصاتهم، لذلك وجب الاهتمام بمحتوى هذه الملفات إضافة إلى طريقة عرضها وتمثيلها ضمن البوابة، ومن ذلك توفير الملفات بجميع الصيغ الممكنة وخاصة، Zip، doc، pdf ولكل من هذه الصيغ خصائص تميزها، وتقاس في التقييم الذي تجر به بعض الجهات لقياس أداء وجودة المواقع الالكترونية بالحجم العددي لمثل هذه الملفات¹.

- أدوات الاتصال غير المتزامن:

وتشمل البريد الالكتروني، نقل الملفات، لوحة النشرات، صفحات الويب الساكنة، صفحات الشبكة العنكبوتية، التفاعلية، قوائم الخدمة، صناديق الاقتراع والتصويت².

- المزايا الغنية:

وتتمثل هذه المزايا بمجموعة واسعة من السمات بعضها يرتبط بتصميم وتنظيم الموقع والبعض الآخر يرتبط بمزايا تتعلق بالمتصفحين، وبعضها الثالث يرتبط بكيفية استجابة الموقع للتفاعل مع المتعاملين مع الموقع.

أما مزايا وتسهيلات استخدام الموقع فإنها تشير إلى وجود خيارات أمام الزبون مع سرعة الانتقال إلى ما يريد بما لا يزيد على ثلاث نقرات مع سهولة الاستخدام وعدم الحاجة باستمرار لطلب المساعدة أو التوضيحات في كيفية التعامل مع الصفحة وما

¹ - إدارة المحتوى على البوابة الالكترونية، شركة SUR العالمية التقنية، www.sure.com.sa تاريخ

الزيارة: 2017/06/12

² - محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص 65-77.



إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية ----- د. رقية بوسنان

تتضمنه من معلومات أو خيارات، اما ما يتعلق بكيفية التفاعل مع المتصفح فهي تترك له الراي في إضافة اللمسات الفنية والجمالية والمعرفية للموقع.

- الارتباط الشعبي:

يسهل انتقال المتصفح إلى الفحة التي يرغب الاطلاع عليها، ولا شك ان تصميم الموقع وفق نظرة شمولية متكاملة تجعل كل ارتباط شعبي مرتبط مع بعضه البعض من اجل تحقيق استراتيجية الموقع في إيصال محتواه كاملا وإيجاد متابعين مخلصين له¹.

- التحديث المستمر:

يتميز موقع الوب بالقدرة السريعة لإجراء تعديلات وإضافات على المحتوى من كل الجوانب، فالعلوم واساليب عرضها متطورة بتطور الزمن.

- المعايير المتعلقة بالشكل:

إن محتوى البوابة الالكترونية بمختلف أشكاله (صور، نصوص، فلاشات...) يلعب دورا مهما في تحديد جودته وبناء عليه تم الأخذ بعين الاعتبار النقاط الآتية:

- توحيد أحجام وأنواع الخطوط المستخدمة:

يعتبر توحيد حجم الخط ونوعه عند وجود بيانات نصية ضمن البوابة الإلكترونية من الأمور المهمة التي تعطي انطباعا بتوحيد كامل محتوى البوابة إضافة إلى إضفاء نوع من الثبات على طريقة عرض محتوى البوابة وهذا يؤثر على مستوى تقييم البوابة من الناحية الفنية من قبل الجهات المختصة.

- معالجة الصور: إن الصور في أي موقع الكتروني لها دور هام في إبراز هدف

البوابة والفئات التي تستهدفها، وهناك عدة ملاحظات وجب الأخذ بها عند إدراج أي

¹ - نجم عبود نجم، الإدارة والمعرفة الالكترونية، "الاستراتيجية، الوظائف، المجالات"، دار اليازوري العلمية، الطبعة الأولى، الأردن، 2012م، ص367-369.



إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية ----- د. رقية بوسنان

صورة وهي: أبعاد وأحجام الصور ومراعاة التقنية التي تجعلها واضحة ومعبرة، وأن تكون الصورة على علاقة واضحة بالمحتوى النصي¹.

- المعايير المتعلقة بالمحتوى:

- الدقة:

ويقصد بها خلو المحتوى من الأخطاء، وقد تنبته جهات عديدة استخدام معايير رقمية للحكم على خلو العمل من الأخطاء الكتابية، إلا أن هذه المعايير تختلف وفقا لنوع الخطأ، منها ما يتعلق بنسبة المحتوى للمصدر، ومنها ما يتعلق بالأخطاء اللغوية، ومنها ما يتعلق بالبيانات الإحصائية والتواريخ.

- الإحاطة بجميع جوانب الموضوع:

والمقصود بها مقدرا ما يشمله المحتوى من معلومات حول الموضوع الذي تم نشره، فيجب مراعاة ما إذا كان الموضوع منتهيا أم يزال تحت الإعداد ولم تكتمل معلوماته بعد، ومن المواقع من تشير على ذلك وهي خاصة مهمة في التقييم.

- الملاءمة:

وهي مقدار مناسبة المحتوى للفئة المستهدفة التي تستخدمه، فقد تتفاوت مستويات معالجة المحتوى لموضوع واحد وفقا للمستوى التعليمي للمصنفين، وعليه فالمعيار هو في مدى مراعاة الخصائص العمرية والثقافية واللغوية خاصة إذا كانت المواقع تعليمية².

9. عرض النتائج ومناقشتها

¹ - إدارة المحتوى على البوابة الالكترونية، مرجع سابق.

² - محمد محمد الهادي، مصطفى جودت صالح: معايير جودة المحتوى الالكتروني لصفحة الوب، www.mostafa-gawdat.net تاريخ الزيارة: 2018/10/10.



- نوع التطبيق من ناحية اللفظ

تتنوع التطبيقات من حيث الألفاظ المستخدمة فهي إما مسموعة، أو مكتوبة أو مسموعة مكتوبة، وتتوفر التطبيقات المسموعة المقروءة لتكون في الترتيب الأول تليها التطبيقات المقروءة، ثم التطبيقات المسموعة، ويخضع الترتيب إلى طريقة اختيار العينة، ولكل تطبيق خصائص تميزه من حيث الخدمات التي يقدمها، فهي تطبيقات تعليمية تسهم في حفظ القرآن الكريم وإتقان تجويده بمختلف القراءات وأصوات مشاهير القراء.

- سنة إصدار التطبيقات

توضح سنة إصدار التطبيقات بأن جلها حديثة ومحينة، مما يؤكد على حرص الأفراد والمؤسسات على نشر القرآن عبرها بطرق حديثة تسهل عملية حفظه وتدبره وتعليمه، وإضافة كل جديد من الناحية التقنية أو الشكلية أو المحتوى.

- لغة شرح التطبيق

تتنوع التطبيقات فيما بينها في اختيار اللغة لشرح استخدام التطبيق، وتستخدم العينة اللغة العربية في الترتيب الأول، تليها اللغة الأجنبية واللغة الفرنسية، ومن ناحية ثانية تستخدم عدة لغات في ترجمة معاني القرآن يصعب حصرها وهي تقريبا كل اللغات الخاصة بدول عربية وإسلامية وأجنبية، ويتضح أن هناك اتجاه واضح في تعريب التقنية والمحافظة على اللغة العربية في سلم ترتيب اللغة وتقديمها على أنها لغة منافسة تستوعب كل معاني التكنولوجيا الحديثة.

- مدى ارتباط التطبيقات بخدمة (مزود) الانترنت

يلاحظ أن العدد الكبير من التطبيقات لا يكون مرتبط بخدمة الانترنت أثناء تنزيله على واجهة أو سطح الهاتف الذكي، وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى إقبال الكثير من



إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية ----- د. رقية بوسنان

المستخدمين للاستفادة من هذه الخاصية حيث تحررهم من ضرورة التزود بالخدمة التي قد تعد مكلفة لبعض الطبقات الاجتماعية.

- أنواع التطبيقات من ناحية عدد التنزيلات وتسجيلات الإعجاب

يختلف عدد تنزيلات تطبيقات القرآن الكريم من طرف المستخدمين، حيث ترتفع النسبة بشكل عالي ومتساوي عند تطبيق القرآن الكريم كامل من دون أنترنت مع انه مجرد نسخة ورقية ملونة منظمة، وتطبيق Mp3 Quran وهو نسخة مسموعة ومقروءة، وتعدم معظم التطبيقات على أهميتها ويمكن تفسير ذلك بطبيعة الاستخدام ونوع التطبيق الذي يفضله الفرد المستخدم، كما يتعلق بكون تنزيل بعض التطبيقات لا يحتاج إلى خدمة الانترنت على غرار بعض التطبيقات التي تحتاج لهذه الخدمة والتي تصاحبها إعلانات تبدو مزعجة أثناء عملية الاستخدام.

ويختلف أيضا ترتيب تسجيل الإعجاب من تطبيق إلى تطبيق آخر، ونجد في الترتيب الأول تطبيق القرآن الكريم كامل من دون أنترنت ثم تطبيق Mp3 Quran في الترتيب الثاني، وتطبيق ختم القرآن في الترتيب الثالث، وتتقارب بقية التطبيقات في ترتيبها، ويرجع هذا الاختلاف إلى النظر في عدد تنزيلات التطبيق والتأشير عليه أو التعليق بمدى أهميته من طرف العديد من المستخدمين، فيؤدي ذلك إلى إثارة انتباه بقية المستخدمين في الإقبال عليها، مع ان بقية التطبيقات جيدة فأرى أن نسبة التنزيل تتوافق مع نسبة الإعجاب.

- معيار ذكر الجهة المسؤولة وأهدافها

بالنظر لمعطيات الجدول لا تذكر معظم التطبيقات بدقة الجهة المسؤولة ماعدا اسم المنتج، إلا تطبيق القرآن كاملا بصوت السديس فإنه يشير إلى الشبكة الإسلامية على الويب والذي يرجع إصداره إلى سنة 2011م، وتم تحيينه في سنة 2014م، ويعد عدم ذكر



إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية ----- د. رقية بوسنان

الجهة المسؤولة بشكل دقيق وواضح من عيوب هذه التطبيقات، كما تغيب أهداف الجهة المسؤولة عن التطبيقات بنسبة عالية جدا، وقد يبرر هذا الغياب بكون معظم التطبيقات تقنية سماعية لا تحتاج إلى توضيح الهدف من إنتاجها أو من إدراجها في متجر قوقل بلاي.

- معيار معلومات الاتصال ونوع الجهة المسؤولة

لا تعطي الجهة المسؤولة عن التطبيقات معلومات كافية للاتصال بما ماعدا البريد الإلكتروني، ومساحة للتفاعلات التي تبلغ الآلاف في التطبيق الواحد، مما يتعذر الرد عليها خاصة في حال الإبلاغ عن الخلل الذي قد يصادف المستخدم وهي كثيرة، كما أن الجهة تغفل تحديد مسؤوليتها كمؤسسة أو كفرد، فقد صادفتني تطبيقات للقرآن الكريم من غير عينة البحث بأنها على مسؤولية الفرد وهي تطبيقات ضعيفة جدا قد تسيء لخدمة القرآن في حد ذاته كأن يكون المصحف ناقصا أو فيه أخطاء تقنية مثلا. وعليه فإن توضيح مسؤولية الجهة يحتم عليها تحمل الخطأ والخلل وإصلاحه عاجلا.

- معايير الدقة من حيث أهمية المصدر والخلو من الأخطاء التقنية

تختلف التطبيقات من حيث توفير مصادر التوثيق باختلاف الأشكال التي تظهر فيها، ولأن معظمها سماعية فهي لا تحتاج لمثل هذا التوثيق، خاصة بعد ذكر مصدر التلاوة، أو الشيخ القارئ، أما من ناحية الأخطاء اللغوية والتقنية فمعظمها يخلو منها، فهي تقدم المحتوى بشكل جيد وحسن وأحيانا بشكل دقيق لاعتبار التعامل مع كتاب الله الذي يتطلب ذلك.

- معيار الدقة من ناحية وجود أشكال مزودة بشروح كافية

تعتبر الرسوم التوضيحية من اهم المعايير التي تدعم تسهيل التعامل مع تطبيقات القرآن الكريم، بغض النظر عن شكل أو نوع التطبيق من حيث كونه مقروءا أو مسموعا



إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية ----- د. رقية بوسنان

أو مقروءاً ومسموعاً على حد سواء، فهي تحتاج لمثل تلك الرسوم من جداول وأشكال هندسية وألوان وأصواء، وهو الشيء التي تفتقده عينة البحث، إذا نادراً ما نجد اهتماماً واضحاً بهذه الأشكال، وإن توفرت فهي تتوفر بشكل نمطي واحد لا يسهم في الاهتمام بها.

- معايير خاصة بتحديث المحتوى

تشير معظم التطبيقات إلى تاريخ التطبيق من حيث الجدة أو القدم وهي تحرص من هذه الناحية على تصميم أفضل وأجود كما تحرص على تحيين المحتوى لتحليل إلى الإضافات أو التغييرات الجديدة التي أدخلت عليها، ومنها إضافة أسماء بعض القراء للتطبيقات المسموعة والمقروءة مسموعة، وإضافة الشروح أو التفسيرات لهذه التطبيقات وإضافة اللغات المختلفة لترجمة معاني القرآن الكريم.

- معايير خاصة بالإحاطة بالموضوع

تختلف نسب توفر معيار الإشارة إلى اكتمال الموضوع وحدود الموضوع لاعتبار شكل التقنية، فالتطبيقات التي تضيف إليها خاصية الترجمة، والتفسير والشرح تشير إلى ذلك، بينما لا تتوفر في التطبيقات المسموعة خاصة والمسموعة مقروءة، ويفيد المعيار الأول والثاني كما يوضح الجدول في أن المحتوى لا يحتاج إلى مصادر أخرى لإثرائه أو أن المحتوى على بساطته واضح ومفيد في التعليم والتحفيظ والتجويد.

- معايير خاصة بالتنظيم المتعلقة بالفهرس وجاذبية العرض

تتوفر التطبيقات على خدمة الفهرس الذي يسمح بمتابعة كل محتويات التطبيق والذي يظهر على واجهته، ويسهل الفهرس عملية الانتقال واختيار ما يريده المستخدم، ويدعم الفهري بمحرك بحث للتعامل مع السور والأجزاء والألفاظ، وبالنسبة للتناسق وجاذبية التصميم فهي تختلف من تطبيق لآخر حيث تظهر بعض التطبيقات في شكل



إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية ----- د. رقية بوسنان

جيد يريح المستخدم على مستوى النظر حيث تتوفر الالوان المتناسقة والأشكال الفنية كما يدفعه إلى استمرار استخدامه مرات عديدة، أما بعض التطبيقات فهي تفتقد للخاصيتين، بالرغم من جودتها على مستوى المحتوى المقدم والخدمات المتعددة.

- معايير التنظيم من حيث توفر ملفات التزليل والصوت والفيديو

تفتقر معظم التطبيقات لملفات التزليل خاصة المتعلقة بالمحتوى المكتوب، والمرتبطة بخدمة الانترنت حيث يحتاج المستخدم في كل مرة للمزود بالخدمة، التي لا تتوفر أحيانا بسبب المشاكل التقنية التي تعترضها، وتكمن أهمية ملفات التحميل في حفظ المادة التي استخدمها من غير الرجوع للتطبيق، وبالنسبة لتوفر الصوت والفيديو، فيرجع لشكل التطبيق، فالصوت متوفر في جل التطبيقات السماعية، ولكن تقنية الفيديو تغيب في التطبيقات، معها أنها مفيدة في الشرح وتبسيط المحتوى.

الخاتمة:

يعد البحث في القرآن الكريم وعلومه ، وربطها بمجال التكنولوجيا من أهم الأبحاث التي تثري مجالات المعرفة المختلفة باعتبار المنطلق والاهداف والوظائف التي تقدمها، ويعتبر هذا البحث قاعدة أرضية لأبحاث أخرى مشاهمة، وقد حاولت من خلاله التركيز على أهمية وسائل الاتصال الحديثة المتمثلة بالهواتف الذكية التي تصاحب الفرد في كل مكان وفي كل وقت في خدمة القرآن الكريم.

ومع تنوع ووفرة هذه التطبيقات وجب التنبيه إلى الحرص على مراقبة محتواها الذي قد يعثره النقص والخطأ، وهي مسؤولية تقع على الجميع بشكل عام وتقع تحديدا على المتخصصين العاملين العالمين بالقرآن الكريم وعلومه حيث يمكن الإسهام في تصحيح وتوجيه العمل التقني وترشيده في التعامل مع كتاب الله.



إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية ----- د. رقية بوسنان

ويؤكد البحث في مجمله على ضرورة تفعيل التكنولوجيا في خدمة القرآن الكريم باعتبار الخصائص التي تميزها، وتقديم القرآن الكريم وعلومه بطريقة راقية وجادة لمواجهة المواد التعريبية التي تنتشر بنسب كبيرة ومضاعفة وعلى مستوى كل وسائل الإعلام، وهي مهمة تحتم على المؤسسات والأفراد الاتجاه للاستثمار فيها بشكل هادف ومنظم.

المراجع:

المجلات العلمية:

- (1) أديب خضور، البرامج الدينية في البرمجة الرمضانية، مجلة إذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد الأول، تونس، 2009م.
- (2) فتحي بوعجيلة، البرامج الدينية في التلفزيونات والإذاعات العربية، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الإذاعات العربية، العدد الثالث، تونس، 2012م.
- (3) محمد الصرايرة، البرامج الدينية في الإذاعة الأردنية، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد الرابع، تونس، 2004م.

11. 2 الكتب

- (7) إبراهيم إمام، نحو بلاغة تلفزيونية جديدة في البرامج الدينية، جهاز تلفزيون الخليج سلسلة بحوث ودراسات تلفزيونية، الطبعة الأولى، الرياض، 1983م.
- (8) عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 1993م.
- (9) علي عبد المعطي، أساليب البحث العلمي، مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، الكويت، 1988م.
- (10) محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، 2008م.



إسهامات تطبيقات الهواتف الذكية ----- د. رقية بوسنان

(11) مجد هاشم الهاشمي، الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2001م.

(12) منير حجاب، الإعلام الإسلامي "المبادئ، النظرية، التطبيق"، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 2002م.

(13) نجم عبود نجم، الإدارة والمعرفة الالكترونية، "الاستراتيجية، الوظائف، المجالات"، دار اليازوري العلمية، الطبعة الأولى، الأردن، 2012م.

مواقع الانترنت:

(14) إدارة المحتوى على البوابة الالكترونية، شركة SUR العالمية التقنية،
www.sure.com.sa

(15) محمد محمد الهادي، مصطفى جودت صالح: معايير جودة المحتوى الالكتروني لصفحة الوب، www.mostafa-gawdat.net، تاريخ الزيارة: 2018/10/10.

(16) [https://en.oxforddictionaries.com/definition/smartphone.](https://en.oxforddictionaries.com/definition/smartphone)

(17) [https://www.merriam-webster.com/dictionary/smartphone.](https://www.merriam-webster.com/dictionary/smartphone)

(18) [http://searchmobilecomputing.techtarget.com/definition/smartphone.](http://searchmobilecomputing.techtarget.com/definition/smartphone)

(18) [https://techterms.com/definition/smartphone.](https://techterms.com/definition/smartphone)

(19) [http://www.webopedia.com/TERM/S/smartphone.html.](http://www.webopedia.com/TERM/S/smartphone.html)